وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of Higher Education & Scientific Research

مجلة السلام الجامعة
Journal of Alsalam University
علمية محكمة
للعلوم الانسانية

مجلة السلام الجامعة

مجلة فصلية محكّمة للعلوم الإنسانية

تُصدرها كلية السلام الجامعة

العدد الحادي والعشرون

المجلد الاول

الرقم الدولي للمجلة

(2522 - 3402)

ISSN - 2959555-X (Print)

ISSN - 29595541- (Electronic)

https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/74

كانون الأول

١٤٤٧ هـ - ٢٠٢٥ م

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق:

(2127) لسنة 2015 ميلادية

مجلة

السلام الجامعة

مجلة فصلية محكمة للعلوم الإنسانية

تُصدرها كلية السلام الجامعة

للعلوم الانسانية

مجلّة

السلام الجامعة

مجلة فصلية محكمة للعلوم الإنسانية

تُصدرها كلية السلام الجامعة

العدد ٢١

كانون الأول ٢٠٢٥م

الرقم الدولي للمجلة (2522-3402)

ISSN - 2959-555X (Print)

ISSN - 2959-5541 (Electronic)

https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/74

حقوق النشر محفوظة

- الحقوق محفوظة للمجلة.
- الحقوق محفوظة للباحث من تاريخ تسليم البحث إلا في حالة تنازله خطياً.

﴿ وَقُلِ ٱعۡمَلُواْ فَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمۡ وَرَسُولُهُۥ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَۖ وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عَٰلِمِ ٱلۡغَيۡبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ﴾

[التوبة: ١٠٥]

١-اسم المجلة: مجلة السَّلام الجامعة
٢-اختصاص المجلة: العلوم الإنسانية والتطبيقية
٣-جهة الاصدار: كلية السَّلام الجامعة
٤-الموقع الالكتروني: www.alsalam.edu.iq
٥-البريد الالكتروني: journal@alsalam.edu.iq

المراجعة اللغوية:

أ.م.د. سعيد عبد الرضا خميس / اللغة العربية
أ. طارق العانى / اللغة الإنكليزية

الاشراف الطباعي والالكتروني:

أ.م.د. يوسف نوري حمه باقي

لغة النشر:

اللغة العربية، اللغة الإنكليزية

التحكيم العلمي:

البحوث التي تقبل للنشر في المجلة تعرض على أساتذة خبراء متخصصين تختارهم هيأة تحرير المجلة

مجالات التوزيع:

جمهورية العراق، والدول العربية، والدول الأجنبية على سبيل التبادل الثقافي والعلمي

مصادر التمويل: ذاتية

رقم الإيداع في المكتبة الوطنية : **(2127)** لسنة **2015** ميلادية

الرقم الدولي للمجلة : **(3402 – 2522) (ISSN)**.

ISSN-2959-555X (Print)/ ISSN-2959-5541 (Electronic)

رئيس التحرير:

أ.د. عبد السلام بديوي يوسف الحديثي / عميد الكلية

نائب رئيس التحرير

أ.د. صبيح كرم زامل موسى الكناني / معاون العميد للشؤون العلمية

مدير التحرير:

أ.م. د. أحمد عباس محمد/ التخصص: فلسفة أصول الدين

قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية/ كلية السلام الجامعة

هاتف مدير التحرير :

٠٧٧١٠٠٤٥٥٦٦

هيئة تحرير مجلة كلية السلام الجامعة

١. الأستاذ الدكتور عبد السلام بديوي يوسف الحديثي / Professor Dr. Abdul Salam Badiwi Yousef Al-Hadithi
لغة عربية ـــ عميد كلية السلام الجامعة / رئيس التحرير
٢. الأستاذ الدكتور صبيح كرم زامل موسى الكناني / Professor Dr. Sabih Karam Zamil Musa Al-Kanani
إدارة تربوية ـــ معاون العميد للشؤون العلمية ـــ كلية السلام الجامعة / نائب رئيس التحرير
٣. الأستاذ المساعد الدكتور أحمد عباس محمد / Assistant Professor Dr. Ahmed Abbas Mohamed
فلسفة أصول الدين ـــ كلية السلام الجامعة / مدير التحرير
٤. الأستاذ الدكتور محسن عبد علي الفريجي / Professor Dr. Mohsen Abdel Ali Al-Fariji
علوم جغرافية ـــ وزارة التعليم العالي والبحث العلمي/ العراق
٥. الأستاذ الدكتور كامل علي الويبة / Professor. Dr. Kamel Ali Al-Weba
علوم تاريخ ـــ جامعة بنغازي/ ليبيا
٦. الأستاذ الدكتور عبد الله بلحاج / Professor Dr. Abdullah Belhaj
لغة عربية ـــ جامعة سوسة / تونس
٧. الأستاذ الدكتور حنان صبحي عبد الله / Professor Dr. Hanan Sobhi Abdullah
تخطيط ستراتيجي ـــ مركز البحوث / بريطانيا
٨. الأستاذ المساعد الدكتور يوسف نوري حمه باقي /Assistant Professor. Dr. Yousef Noori Hama Baqi
فلسفة في الشريعة الإسلامية ـــ فقه مقارن، قسم الشريعة ـــ كلية العلوم الإسلامية / جامعة بغداد
٩. الأستاذ الدكتور عبد الله هزاع علي الشافعي / Professor. Dr. Abdullah Hazza Ali Al-Shafi'i
علم النفس الرياضي /كلية السلام الجامعة
١٠. الأستاذ الدكتور ماجد مطر عبد الكريم / Professor Dr. Majid Matar Abdel Karim
كلية السلام الجامعة
١١. الأستاذ الدكتور ردينة مطر عبد الكريم / Professor Dr. Rudina Matar Abdel Karim
كلية السلام الجامعة
١٢. الأستاذ المساعد الدكتور إبراهيم راشد الشمري / Assistant Professor Dr. Ibrahim Rashid Al-Shammari
إدارة أعمال تنمية بشرية /كلية السلام الجامعة
١٣. الأستاذ المساعد عنيد ثنوان رستم / Assistant Professor. Anaid Thanwan Rustom
رئيس قسم المالية والمصرفية /كلية السلام الجامعة

كلمة العدد

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، وعلى آله الطاهرين وصحبه أجمعين، وبعدُ:

بين يديك عزيزي القاريء، **العدد الحادي والعشرون** من «مجلة السّلام الجامعة» التي نهضت كالعنقاء من بين الركام وليداً شرعياً جامعياً بين أخواتها المجلات العلمية التي تعتمد المستوعبات العلميّة العالمية أحد أهم الجوانب في حساب المعدل التراكمي لتصنيف الجامعات والكليات في العالم. يحمل العدد بين طياته بحوثاً ودراساتٍ من نتاج أساتذة الكلية وعددٍ من الباحثين من خارجها، تخص موضوعات تتعلق بتخصصات الكلية (العلمية والإنسانية) وهي تعالج موضوعات حيوية تتعلق بحياة الفرد والمجتمع بشكلٍ علميّ منهجي، نرجو أن ينتفع منه المختصون والدارسون والمعنيون بالاختصاصات التي تنهض بها كلية السلام الجامعة، وطلبة الدراسات العليا وغيرهم داخل العراق وخارجه. ونرى من المناسب ونحن نصدر هذا العدد أن نقدّم شكرنا وتقديرنا العالي إلى السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي على الدعم الذي قدّمه للتعليم الجامعي الأهلي، ونشكر كذلك السادة الباحثين الذين أسهموا في هذا العدد، وندعو الباحثين والمختصين إلى رفد المجلة والإسهام في أعدادها القادمة... ومن الله التوفيق والسداد وللعلم والعلماء الموفقية والازدهار، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أ.د. عبد السلام بديوي يوسف الحديثي
عميد الكلية

دليل المؤلفين

١. تنشر المجلة البحوث والدراسات التي تقع ضمن مجال تخصصها العلمي.

٢. أن يتسم البحث بالأصالة، والجدة، والقيمة العلمية، وسلامة اللغة، ودقة التوثيق.

٣. يمنح المؤلف الحقوق للمجلة بالنشر، والتوزيع الورقي والإلكتروني، والخزن، وإعادة استعمال البحث.

٤. أن يكون البحث مطبوعاً على الحاسوب بنظام (**office word 2010**) على قرص ليزري مدمج (**CD**) على شكل ملف واحد، وتزوّد هيأة التحرير بثلاث نسخ ورقية، ويمكن إرسال البحوث عبر بريد المجلة الإلكتروني.

٥. أن لا يزيد عدد صفحات البحث عن (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (**A4**).

٦. يُكتب في وسط الصفحة الأولى من البحث ما يأتي:

أ. عنوان البحث باللغة العربية.

ب. اسم المؤلف باللغة العربية ودرجته العلمية، وشهادته، وجهة انتسابه.

ت. بريد المؤلف الإلكتروني.

ث. الكلمات المفتاحية.

ج. ملخصان أحدهما باللغة العربية والآخر باللغة الانكليزية، يوضعان في بدء البحث على أن لا يتجاوز الملخص الواحد (٢٥٠) كلمة.

٧. يكتب عنوان البحث في وسط الصفحة بحجم خط (١٦) **Bold**.

٨. يكتب اسم المؤلف في وسط الصفحة بحجم خط (١٢) **Bold**.

سياسة النشر

١. أن لا يكون البحث جزءاً من بحث سابق منشور، أو من رسالة جامعية قد نُوقِشَتْ، ويقدم الباحث تعهداً بعدم نشر البحث أو عرضه للنشر في مجلة أخرى.

٢. يشترط لنشر الأبحاث المستلة من الرسائل والأطاريح الجامعية موافقة خطية من الأستاذ المشرف وفقاً للأنموذج المعتمد في المجلة.

٣. يُبلغ المؤلف بقرار صلاحية النشر أو عدمها في مدة لا تتجاوز شهراً واحداً من تاريخ وصوله إلى هيأة التحرير.

٤. يلتزم المؤلف بإجراء تعديلات المحكّمين على بحثه وفقاً للتقارير المرسلة إليه، ومن ثم موافاة المجلة بنسخة معدلة في مدة أقصاها (١٥) خمسة عشر يوماً.

٥. لا يحق للمؤلف المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد مرور سنة من تاريخ كتاب قبول النشر.

٦. لا تُعاد البحوث إلى مؤلفيها. سواء قُبلت أم لم تُقبل.

٧. يخضع البحث للتقويم السرّي من خبيرين لبيان صلاحيته للنشر.

٨. يدفع المؤلف أجور النشر البالغة (٠٠٠ , ١٢٥) مائة وخمسة وعشرين ألف دينار عراقي من داخل العراق، و(١٥٠) دولاراً من خارج العراق.

٩. يحصل المؤلف على نسخة من المجلة المنشور فيها بحثه.

١٠. تعبّر البحوث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.

١١. لا تلتزم المجلة بنشر البحوث التي تخل بشرط من الشروط.

١٢. تلتزم المجلة بفهرسة ورفع البحوث التي تُنشر في المجلة في موقع المجلات الأكاديمية العلمية العراقية **www.iasj.net**

دليل المقوِّمين

١. يُرجى من المقوم قبل الشروع بالتقويم، التثّبت من كون البحث المرسل إليه يقع في حقل تخصصه العلمي لتتم عملية التقويم.
٢. لا تتجاوز مدة التقويم (١٠) أيام من تاريخ تسلّم البحث.
٣. تذكر المقوِّم إذا كان البحث أصيلاً ومهما لدرجة تلتزم المجلة بنشره.
٤. يذكر المقوِّم مدى توافق البحث مع سياسة المجلة وضوابط النشر فيها.
٥. يذكر المقوِّم إذا كانت فكرة البحث متناولة في دراسات سابقة، وتتم الاشارة إليها.
٦. يحدّد مدى مطابقة عنوان البحث لمحتواه.
٧. بيان مدى وضوح ملخص البحث.
٨. مدى إيضاح مقدمة البحث لفكرة البحث.
٩. بيان مدى عملية نتائج البحث التي توصّل إليها الباحث.
١٠. تجري عملية التقويم بنحو سري.
١١. يُبلغ رئيس التّحرير في حال رغب المقوِّم في مناقشة البحث مع مقوِّم آخر.
١٢. تُرسل ملاحظات المقوِّم إلى مدير التحرير، ولا تجري مناقشات ومخاطبات بين المقوِّم والمؤلف بشأن البحث خلال مدّة تقويمه.
١٣. يبلّغ المقوِّم رئيس التحرير في حال تبيّن للمقوِّم أن البحث مستل من دراسات سابقة، مع بيان تلك الدراسات.
١٤. يُحدد المقوِّم العلمي بشكل دقيق الفقرات التي تحتاج إلى تعديل من المؤلف.
١٥. تعتمد ملاحظات وتوصيات المقوِّم العلمي في قرار قبول النشر وعدمه.

تعهد نقل حقوق الطبع والتوزيع

إني الباحث .....

صاحب البحث الموسوم بـ(.....

.....

.....

.....

.....).

أتعهد بنقل حقوق الطبع والتوزيع والنشر إلى مجلة (السلام الجامعة).

التوقيع:

التاريخ:

تعهد الملكيّة الفكريّة

إني الباحث .....

صاحب البحث الموسوم بـ(.....

.....

.....

.....

.....).

أتعهد بأن البحث قد أنجزته، ولم يُنشر في مجلة أخرى في داخل العراق أو خارجه، وأرغب في نشره في مجلة (السلام الجامعة).

التوقيع:

التاريخ:

عناوين البحوث المقدمة لمجلة الكلية

ت	الباحث	عنوان البحث	رقم الصفحة
١.	أ.م.د. نوري نايف الزكم م.د. عبد الكريم حسن عبد	دلالات التقرير الإخباري التلفزيوني وانعكاساته على حقوق الإنسان في سياق العدوان على غزة	٢١-٤٠
٢.	أ.م.د. أحمد ضياء الدين شاكر	موانع القاضي من القضاء بالسمع والرؤية في الفقه الإسلامي والقانون العراقي / دراسة مقارنة	٤١-٧٠
٣.	أ.م.د. هاني باسل عبد اللطيف	القواعد الأصولية وأثرها على التشريعات الفقهية المتعلقة بحقوق الأقليات المسلمة في الدول غير الإسلامية	٧١-٩٠
٤.	أ.م.د. مروج غني جبار	البنية العصبية للغة / دراسة لسانية نحو فهم آليات الاستدعاء اللغوي	٩١-١١٨
٥.	أ.م.د. وسام ياسين جاسم	عبارةُ النَّص فِي السُّنة النّبويَّة فِي بَابِ العِبَادَات / نماذج تطبيقية	١١٩-١٤٢
٦.	أ.م.د. رياض عبد إبراهيم أ.م.د. سداد مولود سبع	الآليات والمصطلحات المعتمدة في المفاوضات الدولية / دراسة أسلوبية	١٤٣-١٥٨
٧.	أ.م.د. حاتم علو الطائي	الإعلام السياحي ودوره في تطوير السياحة في العراق	١٥٩-١٨٤
٨.	أ.م.د.عباس عبد جاسم	تحليل مقياس الألم النفسي على وفق نظرية السّمات الكامنة	١٨٥-٢١٤
٩.	أ.م.د. محمد رعد تحسين	العدالة في القانون المالي	٢١٥-٢٤٤

١٠.	أ. جميلة روكان رشيد أ.م. د إيمان خليفة إسماعيل أ.د. خالد خليل إبراهيم أ.د. مهند محمد صالح عطيه	تطور العتبات المقدسة عبر التاريخ / دراسة تحليلية للفنون والمعاني الثقافية	٢٦٤-٢٤٥
١١.	م.د. أسماء محمد عواد عيسى	مركز تكوين الفكر العربي وآثاره على العقيدة الاسلامية	٢٧٨-٢٦٥
١٢.	م.د. أثير حسين سلمان	الوظيفة الإصلاحية للعقيدة الإسلامية / من التنظير العقدي إلى التغيير الاجتماعي	٣٠٦-٢٧٩
١٣.	م.د. إشراق صبحي علوان	تأثير تمرينات خاصة لتطوير مطاولة السرعة والانجاز لركض (١٠٠) متر	٣٢٢-٣٠٧
١٤.	م.د. فلاح حسن عبد	دور الحركات الاجتماعية في التغيير الاجتماعي وبناء الدولة المعاصرة / مقاربة نظرية تحليلية في علم الاجتماع السياسي	٣٣٦-٣٢٣
١٥.	م.د. شهد محمد محمود القيسي	الدرس اللساني العربي بين النظرية والتطبيق	٣٥٦-٣٣٧
١٦.	م.د. مهند عباس جواد	إضافات الشيخ الشعراوي في تفسيره الخواطر / نماذج وتطبيقات من آيات التمكين	٣٨٢-٣٥٧
١٧.	م.د. سعد عبد عفتان منفي م.د. ضياء جمعه عوده محمد	الرّواةُ الذين لا يُحدّثون إلَّا عن ثقة في الكتب الستة	٤٠٢-٣٨٣
١٨.	م.د. أسامة عبد القادر فليح	تجزئة نصوص السنة النبوية وأثرها السلبي على مقصد الحديث	٤٢٢-٤٠٣
١٩.	م.د. جاسم طالب محمّد م.د. أحمد طالب محمد	أثر التّكرار في السّور القصار / دراسة نصيّة	٤٤٢-٤٢٣
٢٠.	م.د. خضير عباس ضاري	دور شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقتها باغتراب الشباب الجامعي العراقي / دراسة مسحية	٤٧٢-٤٤٣

٢١.	م.د. أنور عبد الحق عبد الله محمَّد	أثر الخليل في كتاب مشارق الأنوار على صحاح الآثار للقاضي عياض	٤٧٣-٤٩٨
٢٢.	م.د. حامد حاجي حمزة	آراء الزمخشري (ت٥٣٨هـ) في كتاب مغني اللبيب جمع ودراسة	٤٩٩-٥٢٦
٢٣.	م.د. عبد الله حسين حسن الجنابي	التلفزيون العراقي وترسيخ قيم التنمية المستدامة / تحليل برامج التوعية البيئية والصحية	٥٢٧-٥٥٠
٢٤.	م.د. قتيبة خالد صبار الدليمي	آراء الإمام الخوارزمي الأصولية في كتاب "البحر المحيط في أصول الفقه" في الأدلة المتفق عليها / دراسة مقارنة	٥٥١-٥٧٢
٢٥.	م.د. عبد الجبار محسن علوان عبد	الرحمة وآثارها في المنظور الإسلامي	٥٧٣-٥٨٦
٢٦.	م.د. سعد نصيف محمد	تحول منهج الطبري بين الرواية والاجتهاد / دراسة تحليلية	٥٨٧-٦٠٤
٢٧.	م.د. ابتسام سلمان خليف الطائي م.د. سرمد مسلم علي الشمري	السياحة الرياضية نافذة جديدة للترويج السياحي	٦٠٥-٦١٨
٢٨.	م.د. أنغام حاتم عبود علي	الأحاديث الواردة في التحذير من نسيان القرآن الكريم بعد حفظه	٦١٩-٦٣٤
٢٩.	م.د. عبد القادر حسين صلبي طعان	أثر البنية السردية في السورة على استيعاب المفاهيم التعليمية / سورة يوسف أنموذجًا	٦٣٥-٦٥٢
٣٠.	م.د. أحمد علي شلال	الرِّسالةُ المَعْمُولةُ على سُوْرَةِ الأَنْعَامِ لملا خسرو (ت٨٨٥هـ) / دراسة وتحقيق	٦٥٣-٦٨٠
٣١.	م. صَفَا مُؤَيَّد حَمِيْد	البُنْيَةُ التَّرْكِيبِيَةُ للنَفِي الضِّمْنِي وَأَثَرُها الدِّلالِيّ فِي هَمْزِيَةِ البُوصِيرِيّ	٦٨١-٧٠٠

٣٢.	م.م. حسام محمد علي إشراف: أ.د. محمد جاسم محمد	الاختيارات الأصولية للإمام أبي المظفر السمعاني (ت:٤٨٩هـ) في كتابه قواطع الأدلة في الأصول (تعريف الاجماع وانعقاده وحجيته) انموذجًا	٧٠١-٧٢٤
٣٣.	م.م. فرح عبد حسين	أثر استخدام أنموذج ميرل وتنيسون في تحصيل طلبة الصف الخامس الأدبي في مادة التاريخ	٧٢٥-٧٣٦
٣٤.	م.م. عادل عبد اللطيف أحمد القيسي	تأثير استخدام الفديوات التعليمية في تحصيل طلاب الصف الأول لمادة العلوم	٧٣٧-٧٤٨
٣٥.	م.م. سوسن خيري عبد الله	تنظيم المعاهدات الدولية في دساتير الدول	٧٤٩-٧٦٨
٣٦.	م.د. إيمان جاسم محمد علي	مَصَادِرُ الدّرسِ الصَّوتِي فِي الدّرسِ اللّغَوِي القَدِيم	٧٦٩-٧٨٨
٣٧.	م.م. علي كريم جاسم عجرش م.م. طارق كريم جاسم عجرش	الاختلاف بين صيغ الفعل المضارع لمحمد محفوظ الترمسي (ت١٣٣٨هـ) / دراسة صرفية	٧٨٩-٨١٢
٣٨.	م.م. حميد محمد عبد الله صكر	فاعلية التدريس التكاملي بين الرياضيات والعلوم باستخدام أسلوب المشروعات الرقمية	٨١٣-٨٤٠
٣٩.	م.م. إبراهيم سمير موسى	بردة البوصيري وبديعية صفي الدين الحلي / موازنة فنية تحليلية	٨٤١-٨٦٠
٤٠.	م.م. دلال اكريم حسن القيسي	المؤثرات العقلية "الأضرار والعلاج" / دراسة في ضوء القرآن الكريم	٨٦١-٨٨٦
٤١.	الباحث: محمد اسماعيل حسين جياد آل عزيز	إمامة المرأة في الفقه الإسلامي / دراسة مقارنة	٨٨٧-٩٠٨
٤٢.	الباحث: كؤران قادر أحمد إشراف: أ.د. إسراء ياسين حسن	البُنيَةُ الصَّرفِيّةُ فِي كِتَابِ التّخمِيرِ بَينَ الاتّفاقَاتِ وَالرّدُودِ	٩٠٩-٩٣٠

٤٣.	الباحث: ريباز موفق ظاهر إشراف: أ.د. هيوا عبد الله كريم	الاختِلَافَاتُ الصَّرفِيَّةُ فِي صِيغَتَي المُثَنَّى وَالجَمعِ فِي القِراءَاتِ القُرآنِيَّةِ الرُّبعِ الثَّانِي مِن القُرآنِ الكَرِيمِ انمُوذَجًا / دِرَاسَةٌ صَرفِيَّةٌ دلَالِيَّةٌ	٩٣١-٩٥٤
٤٤.	الباحث: ياسر ماجد خليل الشجيري إشراف: أ.د. محمد شاكر رشيد الشيخلي	مَجمَعُ الأحكَامِ فِي فُرُوعِ الفِقهِ الحَنَفِيّ لِمُصطَفَى بِن إدرِيس البُرُوسَويّ مِن بِدَايَةِ المَخطُوطِ إلَى نِهَايَةِ كِتَابِ الطَّهَارَةِ / دِرَاسَةٌ وَتَحقِيقٌ	٩٥٥-١٠٠٨
٤٥.	الباحثة: هديل مجبل فليح حسن إشراف: أ.د. سلمان عباس عبد	ظاهرةُ الهمز في تقشير التفسير للغزنوي (ت٥٨٢هـ)	١٠٠٩-١٠٢٦
٤٦.	الباحثة: حنان قاسم كاظم معيجل إشراف: أ.د. ليلى حسن محمد الزوبعي	اختيارات ابن إدريس الحلي (ت٥٩٨هـ) من كتابه "سرائر الحاوي لتحرير الفتاوي" في كتاب الصيام / نماذج فقهية مقارنة	١٠٢٧-١٠٦٠
٤٧.	الباحثة: وسن نوري محمد كاظم إشراف: أ.د. محمد شاكر رشيد	أحكام الأهلية في الزواج عند الإمامية	١٠٦١-١٠٨٠
٤٨.	الباحثة: منى مهدي جدوع إشراف: أ.م.د. جاسم طه حمود علي	اختيارات الإمام البُرْزُلي (ت٨٤١هـ) في أحكام المساجد من كتابه "جامع مسائل الأحكام" / دراسة فقهية مقارنة	١٠٨١-١١٠٢
٤٩.	Asst. Instr. Khawla Ahmed Wali	The Transformation of Literature by Television / Impact and Evolution	١١٠٣-١١١٨
٥٠.	Dr. Osamah Abd Hamdi	An Analysis of Harold Pinter's The Homecoming's Modernist Absurdism	١١١٩-١١٣٦

الدرس اللساني العربي بين النظرية والتطبيق

The Arabic Linguistic Lesson Between Theory and Practice

اعداد

م.د. شهد محمد محمود القيسي

Dr. Shahad Mohammed Mahmoud Al-Qaisi

Shahad1988@gamil.com

وزارة التربية / مديرية تربية الرصافة الثانية

الكلمات المفتاحية: اللسانيات، النظرية، التطبيق.

Keywords: Linguistics, Theory, Application، Introduction.

ملخص البحث

تكمن مشكلة البحث، أو الهدف من هذه الدراسة؛ لتقديم وصف بطريقة علمية منهجية منظمة دقيقة حول كيفية تطبيق اللسانيات النظرية العربية في المجالات التطبيقية؛ لينتج عنه تنوع في اللسانيات، ويكون له الأثر الكبير في تطوير منهج اللغة، وتخليصه من المعطيات التي هي خارج اللغة.

Research summary

The research problem, or the goal of this study, is to provide a scientific, systematic, and precise description of how to apply Arabic theoretical linguistics in applied fields, resulting in diversity in linguistics and having a significant impact on developing the language curriculum and freeing it from data that are external to the language.

المقدمة

إنَّ اهتمام العرب بالدرس اللساني – الصوتي – الصرفي – النحوي – الدلالي؛ لاهتمامهم بتلاوة القرآن الكريم وحسن إدائه، فضلًا على أن الصوت أكتسب قيمة فنية خاصة من القرآن الكريم، ولدخول العجم والموالي والأسرى في الدين الإسلامي الجديد فطرقت أسماع العرب لغات لم يألفوها؛ فخشوا على ألسنتهم من التحريف واللحن وهذا يصل إلى تحريف اللغة واللحن في القرآن الكريم؛ فتتصدع بينة اللغة العربية وتتفكك أصولها وتضيع أصواتها وخاصة أن اللحن وصل إلى القرّاء أنفسهم سواء كانوا عرب أم أعاجم.

فعمدوا إلى التلقين الشفهي الصحيح للحروف العربية؛ لسلامة اللغة العربية أولًا، وللأداء السليم للقرآن الكريم ثانيًا.

ومن أسباب اهتمامهم بالدرس اللساني أيضًا إظهار جمال اللغة العربية ودقتها وفصاحتها في المعالجة وكشف أسرار القواعد والبنية والأسلوب لتعلمها واتقانها، وهذا مما أدى إلى ضبط اللغة العلمية والمصطلحات الأساسية والربط بين الدرس اللساني ككل، وفتح آفاق جديدة للدرس اللساني والتأكيد على قيمة وأهمية ومنهجية الدرس اللساني.

الدرس اللساني العربي بين القديم والحديث

جاء الإسلام وانتشر في أرجاء البلاد ... ودخل فيه العجم وكان لدخولهم أثر على اللغة العربية مما أدى إلى تفشي اللحن والتحريف ولخوف العلماء على اللغة العربية والقرآن الكريم عملوا على جمع اللغة واستنباط أحكامها العامة والفرعية فعملوا على جمع اللغة بالاعتماد على

الأعلام الرواة سواء كانوا من البصرة أمثال الأصمعي (ت١٢٣هـ) أو الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت١٧٥هـ)، أم من الكوفة أمثال الكسائي (ت١٨٩هـ) أو الفرّاء (ت٢٠٧هـ) واشترطوا فيهم:

١. مصاحبة العرب الأقحاح.
٢. الإقامة عند المتحري مدة زمنية كافية.
٣. الإقحام، أي إقحام الأعرابي في الحديث ليتحدث.
٤. طرح السؤال المباشر وغير المباشر.

واختلفوا في مرحلة اللغة جمع بين السماع والسؤال المباشر، أو غير المباشر وخصوصًا أن للحن وصل في القول واللحن في المعنى واللحن في التعريض واللحن في الإعراب واللحن حتى في الغناء.

ثم عملوا على تدوين اللغة، ومرت مرحلة التدوين بمرحلتين، مرحلة التدوين المختلط، أي جمع كل ألفاظ العربية بدون تخطيط ولا تخصيص مسبق(١).

ومرحلة التدوين المخصص، ومرت بثلاث مراحل وهي مرحلة تدوين الألفاظ المتعلقة بموضوع واحد، ومرحلة تدوين الألفاظ المتعلقة بمختلف المعاني، ثم مرحلة وضع المعاجم وأهمها معجم العين للخليل (ت١٧٥هـ).

ثم عملوا على تقعيد اللغة وهي عملية جمع اللغة من قبل اللغويين ثم يأتي دور علماء النحو والصرف للنظر فيها، فوضعوا القواعد الكلية ثم الجزئية(٢)، لكن العرب لم يتوصلوا لهذه المرحلة إلا بعد ما درسوا لغتهم دراسة وصفية تعتمد على الاستقراء والإحصاء والمتابعة الدقيقة.

وتقعيد اللغة كان سماعي وقياسي، وهنا ظهرت جهود المدرستين البصرية والكوفية، والمدرسة البصرية كانت أسبق إلى بناء الصرح النحوي فقد ظهر الكتاب في القرن الأول الهجري وكانت المدرسة البصرية تعتمد على القياس، والتأثر بالعقل والمنطق، ولا تسمع من أشعار المولدين للحن والتحريف الذي فيها، ولا تأخذ إلا من البادية وحتى أخذها من البادية لم يشمل كل القبائل بل قبائل معينة.

---

(١) ينظر: الدراسات اللغوية عند العرب الى نهاية القرن الثالث: محمد حسين آل ياسين، ط٣، بيروت – لبنان، ١٩٨٠، دار مكتبة الحياة، ص١٠١.

(٢) ينظر: ضحى الإسلام : أحمد أمين، ط١٠، د.ت، دار الكتاب العربي، ٢٨٩/٢.

أما المدرسة الكوفية كانوا أكثر تحررًا من البصرية فكانوا يسمعون من كل العرب حضرهم وبدوهم، والتوسع في المقيس عليه فكانوا يقيسون على القليل والكثير الشائع والشاذ، أما البصرية فلا يقيسون إلا على الكثير ويبتعدون عن العقليات والتأويل فكانوا يأخذون بظاهر النص عكس الكوفيون، حيث كانوا يعمدون إلى التأويل أو الافتراض أو تقدير الجمل.

وكان العرب يراعون النزعة المعيارية والوصفية والتصنيفية والفلسفية والمقارنة.

فقد اعتمدوا على الوصف والوصفية المتمثلة في جهود أبو الأسود الدؤلي (ت٦٩هـ) حين طلب كاتبًا لقنًا، وقال: إن رأيت فتحت فمي بالحرف فاجعل نقطة فوقه، وإن ضممت فمي بالحرف فاجعل نقطة بين يدي الحرف، وإن كسرت فمي بالحرف فاجعل نقطة تحت الحرف، وإن تبعت شيئًا من ذلك بغنة فاجعل مكان النقطة نقطتين[١] وقد اعتمدوا بهذا على وصف حركة الشفة في الرجوع للخلف أو التقدم إلى الأمام، وهو بهذا نقط المصحف نقط إعراب (٦٧هـ) ثم جاءت محاولة الخليل بن أحمد (ت١٧٥هـ) لتكمل محاولة أبو الأسود الدؤلي (٦٩هـ) وبعد مرور أكثر من قرن حول الوصفية إلى معيارية عن طريق التعميم هو استخلاص قاعدة وتجربتها فما صح. علمه لتلاميذه وما لم يصح قال على أنه شاذ وهو بهذا شاذ وضع البنية الأولى في الأصوات، وقال : "في العربية تسعة وعشرون حرفًا، خمس وعشرون حرفًا صحاح لها مدارج في اللسان والحلق واللهاة، وأربعة جوف وهي الواو والياء والألف والهمزة، ليس لها مدرج في اللسان والحلق واللهاة إنما هي هاوية في الهواء ليس لها حيز تنسب إليه إلا الجوف" [٢].

وهو منهج عربي متقدم – المنهج الوصفي – نجد له صدى واضح في تحليل الخليل وسيبويه وابن جني وابن مضاء القرطبي والجرجاني وهو منهج يبدأ بالجزئيات وينتهي بالقواعد العامة الكلية ويهتم بالأشكال البنيوية للغة وتقل أهمية المضمون[٣] ونجد أن أوربا عرفت هذا المنهج في القرن العشرين انطلاقًا من محاضرات دي سوسير التي جمعها شارل بالي والبار

(١) ينظر: اللغة بين المعيارية والوصفية: د. حسّان، ط١، القاهرة – مصر، ١٩٧٥، مكتبة الأنجلو المصرية، ص٣٥.

(٢) معجم العين: الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت١٧٥هـ)، د.ت، بغداد – العراق، ١٩٨١، دار الرشيد للنشر الجمهورية، ٥٧/١.

(٣) ينظر: المناهج العربية والبحث اللغوية المعاصر: د. رشيد العبيدي، مطبعة المجمع العلمي، ٢٠٠٤، ص٢٠٦.

سيشهاي عام (١٩١٦م) في كبرى الجامعات في براغ وكوبنهاكن وباريس اطلقها ثلاث علماء من الروس كاكبسون وتراتشوفسكي وتر وبتسكوي، وهو منهج يهتم بالأثر اللغوي المنطوق بعيدًا عن المؤثرات الخارجية والعلوم الأخرى منها علم النفس الاجتماع، يحاول الباحث كشف القوانين عن طريق استقراء الجزئيات، وكذلك الربط بين الأثر والبنية على أنه بنية متكاملة غير مجزئة، ويدرس منه الباحث النص بصورة عامة والشكل بصورة خاصة، وكذلك يدرس الكليات وأجزائها في نسق من العلاقات والأنظمة دون الاهتمام بدلالاتها، ودراسة العناصر الصوتية بدون الاهتمام بالمضمون وقد تعرض هذا المنهج لجملة من الانتقادات: أهمها الميل إلى التجريد والاغتراب واستعمال لغة منغلقة يصعب فهمها بسهولة، ينظر الباحث إلى الأثر على أنه صورة فارغة من المضامين الاجتماعية للعلاقات الإنسانية، والأثر هو عنصر الحياة المجردة كما قال تينانوف وبروب وتشومسكي، ويذكر بروب عام (١٩٢٧م) يحاول المنهج الوصفي أن يكشف عن صورية وجوهرية العلاقة بين الأجزاء وعلاقة هذه الأجزاء مع بعضها على أساس أن هذه الأجزاء على علاقة تفاعل وظيفي مع هذا الكل[١].

لكن خالفه كولدن مان هذا المنهج وحاول أن يبين بأن للغة أنماط تعبيرية وأنماط بنائية، ولكن حينما علل تطور اللغة أخذ بالشكل والمحتوى؛ لأنها عنده كل لا ينفصلا، لذا أكد على الأخذ بين الشكل والمضمون وهذا محض ما اتجهت إليه الدراسة الوصفية المعاصرة، ونجد أن هذا المنهج قائم على الزمان أي يجب وصف اللغة خلال مدة زمنية معينة ومحددة، والمكان؛ لأن اللغة تختلف باختلاف المكان وتحديد مستوى الأداء أي معرفة المجال المستعمل فيه اللغة والموضوع، ومعرفة المستوى الثقافي والاجتماعي للفرد المستعمل للغة، كما أن الاستعمال من أهم ركائزه، يعتمد على النقل والرواية بين المتحري اللغوي والمورّد اللغوي وهو الشخص الذي يقصده المتحري اللغوي إلى البادية لسماع أو لأخذ اللغة منه، وربما تكون العملية عكسية أي أن المورّد ينتقل من البادية إلى المدن الكبرى لإيصال المادة اللغوية للمتحري اللغوي.

ويعد منهج دي سوسير من المناهج الوصفية البنيوية المعتد بها؛ لأنه تكلم عن أهم أساسيات المدارس اللسانية، وهي اللسان واللغة واللسان والكلام والدال والمدلول والتزامن والتعاقب

(١) أضواء على الدراسات اللغوية المعاصرة: نايف خرما، ص١٠٦.

في المحور الشاقولي والأفقي، أي الاستبدال والنظم والوصف والتاريخ وهذا ما يمثل الرصيد اللساني لأي مجتمع، أي تحدث عن العناصر اللغوية الحاضرة في السياق والعناصر اللغوية الغائبة عنه، وكذلك تكلم عن البنيوية والسيميائية وجغرافية اللغة والمنهج الوصفي واعتباطية الرمز اللغوي، واللغة المنطوقة وأكد على أن اللغة ظاهرة اجتماعية اصطلاحية اتفاقية والعلاقة بين اللفظ والمعنى علاقة عشوائية اعتباطية وأهتم ببنية الكلمة أي ما يتصل بقواعد الكلمة من تصريف واشتقاق.

ويعد منهج تشومسكي من المناهج الوصفية المعتد بها؛ لأنه تكلم عن أسس بحثية مهمة فذكر أن اللغة هي قدرة ونشاط لدى الأفراد، وأن الكلام هو أصوات يعبر بها الأفراد عن تلك القدرة والنشاط، وأنه إذا ما استقرت في نفس المتكلم اللغة والكلام والبنية العميقة والسطحية التي يشترك فيها مع أبناء عشيرته اللغوية فإنه يستطيع أن ينتج ما لا نهاية من الجمل والتراكيب وهذا ما اطلق عليه (بسمة الإبداع) [١] التي يمتاز فيها مستعملو اللغة بعضهم عن البعض الآخر والتي تتيح لأبناء العشيرة اللغوية الواحدة من التواصل والتحاور والتفاهم من دون أن يجد المتكلم تكلف في ما يقول ومن دون أن يجد السامع عسر في فهم ما يقرأ أو يسمع.

بعد هذا نجد أن العرب من خلال دراستهم لأساليب علم اللغة وعلم المنطق وعلم الكلام، أن اللغة قواعد تركيبية وأشكال نظرية مجردة يستعملها المتكلم؛ لأنه يطبق القواعد التجريدية بكل انسيابية، فأنه يعمل على توليد الجمل والتراكيب من عدد محدد من الأحرف والأصوات وإيجاد الروابط بينها وهو ما يسمى بالتوليدي (Generative)، والانتقال من البنية السطحية إلى البنية العميقة هو ما يسمى بالتحويلي (Transformation) وينظر إلى المتكلم على أنه مبدع فينتج من الجمل والتراكيب ما لا نهاية له بعد محدد من الأصوات والأحرف، وهذا ما ذكره الجرجاني (ت٤٧١هـ) أن متكلم اللغة يعمل على تجميع المعاني في ذهنه[٢] ثم يفتش عن ألفاظ مناسبة

(١) ينظر: فلسفة اللغة العربية: عثمان أمين، سلسلة المكتبة الثقافية، ط١، القاهرة – مصر، ١٩٦٥، ص٨٦-٨٧.

(٢) ينظر: دلائل الإعجاز في على المعاني: عبد القاهر الجرجاني (ت٤٧١هـ)، تح: محمد عبده، القاهرة – مصر، ١٩٦٠، ص١٧٤.

لهذه المعاني ثم يعرضها على معاني النحو ثم تخرج كلامًا على شكل جمل وتراكيب يأخذ بعضها برقاب بعض.

وهذا ما نقله نايف خرما عن بعض الباحثين الأوربيين أن اللغة كجبل الجليد العائم جزء منها هو تكوين الصوت في المجرى الصوتي والحركات المصاحبة واختراق الصوت للهواء، والجزء الآخر أعمق من هذا بكثير وهو تكوين الصوت في ذهن المتكلم ووقوعه في ذهن المخاطب مع اقتران الإشارة بين الماضي والحاضر وكل هذا لا يعرف مداه إلا بسبر غوره(١).

ويمكن أن نقول أن ما في اللغة العربية من تقديم وتأخير وزيادة ونقصان وتأثير العامل في المرفوع والمنصوب والمجرور كلها من آثار البنية العميقة.

وأن اطلاع تشومسكي على النحو العربي والعبري عن طريق ما ترجم من نحاة الأندلس كان سبب في ظهور المنهج التوليدي التحويلي في اللسانيات الغربية، وهو منهج غربي متقدم ينسب إلى أفرام نعوم تشومسكي وهو لساني أمريكي يهودي الأصل، من مواليد ١٩٢٨م، تأثر بمبدأ ديكارت وهمبولت بالاعتماد على القياس واللعل والحجج والبراهين في تفسير الظواهر الاجتماعية.

وتأثر بادئ الأمر ببنيوية دي سوسير في الوصف والتصنيف أي النظر في اللغة بعيد عن الحضارة والتاريخ والمجتمع والفكر أي أنه ينظر إلى اللغة على أنها صورة ثابتة لا تتبدل ولا تتغير بخلاف الميتافيزياقية المتغيرة، إلا أنه أوجد لنفسه أسس بحثية جديدة، هي أن للغة قدرة ونشاط لدى الأفراد، والكلام أصوات يعبر بها الناس عن تلك القدرة، ونجد أن المنهج التوليدي التحويلي يقترب في بعض سماته وخصائصه من النحو العربي المعياري بالاعتماد على القياس والحجج والعلل.

هذا كله نتيجة اطلاع تشومسكي على دراسات اللغوية العربية القديمة ومن أهم مبادئ نظرية تشومسكي: الاكتساب اللغوي، والإبداع اللغوي، ومن المراحل التي مرة بها نظريته هي

المرحلة الأولى: مرحلة النظرية التركيبة عام ١٩٥٧م.

المرحلة الثانية: مرحلة النظرية اللسانية الانموذجية عام ١٩٦٥م.

---

(١) ينظر: أضواء على الدراسات اللغوية المعاصرة، ص١٠٨.

- التميز بين الأداء الكلامي والكفاية اللغوية.
- الأداء الكلامي.
- الجمل الاصولية وغير الاصولية.
- البنية العميقة والبنية السطحية.

وأهمية المستوى المركبي المستوى الصوتي، والصرفي، والنحوي، والدلالي.

المرحلة الثالثة: مرحلة النظرية اللسانية الانموذجة الموسعة، وهي:

- قاعدة دلالية تفسيرية أولى للبنية العميقة.
- قاعدة دلالية تفسيرية ثانية للبنية السطحية.

ويمكن القول أن نظرية التوليدية التحويلة أهتمت بقضية الأصلية والفرعية وبقضية العامل وبقضية الزيادة والإقحام، وهو منهج قائم على قضية التوزيع وقد عرفه زليج هاريس: "هو الموقع الذي يحتله العنصر اللغوي في سياقات مختلفة[١]، نحو توزيع (ما) في سياقات مختلفة فربما تكون (ما) نافية نحو ﴿ وما جعلنا لبشر ﴾[٢]، أو (ما) مصدرية " وضاقت عليكم الأرض بما رحبت "[٣]، أو ربما (ما) استفهامية ﴿ وما تلك بيمينك يا موسى ﴾ [٤]، أو (ما) تعجبية ﴿ قتل الإنسان ما أكفره ﴾[٥].

وغيرها من السياقات التي تتموضع فيها (ما) وكذلك فأنه يهتم بقواعد الحذف، وقواعد الزيادة (الفضلة) وقواعد الترتيب (أي التقديم والتأخير وتأثيرها في الكلام).

وبعد ذلك دخل الدرس اللساني العربي مرحلة المعيارية وهي التي تبدأ بالقواعد الكلية ثم تنتهي بالجزئية، والعرب لم يعرفوا هذا المنهج إلا بعد ما درسوا لغتهم دراسة وصفية تعتمد على

(١) مدخل الى دراسة الجملة العربية: مجمود أحمد نحلة، ط٢، بيروت – لبنان، ١٩٧٧، دار النهضة العربية، ص٧٦.
(٢) سورة الأنبياء: ٣٤.
(٣) سورة التوبة: ٢٥.
(٤) سورة طه: ١٧.
(٥) سورة عبس: ١٧.

الاستقراء والاحصاء والمتابعة الدقيقة[١]، والوصف والتحليل والتصنيف والمقارنة فقد أتخذ العرب من لهجة قريش وما جاورها مقياسًا للفصاحة والبلاغة والنحو؛ لأنها اللغة المتخيرة التي تنزل بها القرآن الكريم والتي جاء بها الحديث النبوي الشريف والتي وصلت بها إلينا النصوص الأدبية الشعرية والنثرية، أما أوربا عرفت اللغة المعيارية أو القواعد المعيارية التي ظهرت عند اليونان وهي قواعد ليس للغتهم المستعملة أو لغة عصرهم، بل هي قواعد لما يجب أن تكون علية اللغة، ومن الدارسين من حاول أن يربط النحو المعياري العربي بالمنطق الأرسطي على أساس أن النحو العربي وضع مفاهيم ثابته للاسم والفعل والحرف، والمبتدأ والخبر، والفاعلية والمفعولية متأثرًا بالمنطق الأرسطي الذي ينظر إلى اللغة على أنها ثابتة لا تتبدل ولا تتغير بخلاف الميتافيزيقية المتغيرة، وفات أصحاب هذه النظرية أن قواعد اللغة اي لغة لابد أن تتصف بالثبات والاستقرار، وأن العلماء العرب من استقرئ قواعد اللغة ووضعوا قواعد النحو العربي.

ونجد أن اللغات هي كائن حي يتأثر بالتحولات التغيرات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والدينية؛ ولهذا نجد أن اللغات اللاتينية تختلف عن قبل مئات السنين إذا ما قيست بالغات اليوم كالإنكليزية والفرنسية والإيطالية والإسبانية وغيرها، أما لغتنا العربية فكانت ولا تزال محتفظة بنظامها وجوهرها منذ أن كانت في حضن امها الجزيرة العربية[٢] وبعد مجيء الإسلام ونزول القرآن وحتى بعد خروج العرب من الجزيرة العربية.

ومنهم من قال أن ما في العربية من قياس وعلة وحجج وبراهين من آثار المنطق الأرسطي !!!

نرد ونقول كيف للمتكلم أن يصوغ كلامًا مالم يكن هنالك فكرة في ذهنه وهي عناصر اللغة الحية، ومقومات المنهج المعياري، لأن لولا وجود العلل والبراهين والحجج لكان الجمود فيما ينقل ويسمع يؤدي إلى اندثار اللغات وموتها.

وهو منهج يعتمد على الأخذ فكان العرب يأخون من قبائل ويتركون الأخرى، والاعتماد على الافتراض والتقدير في الجمل، واستعمال المخالف للقاعدة في الشعر وهو ما يسمى

(١) ينظر: المنطق، نظرية البحث – جون دبوي – قدم له زكي نجيب محمود، ط١، ١٩٦٠، القاهرة – مصر، ص٢١، ٢٣.

(٢) ينظر: المناهج العربية والبحث اللغوي المعاصر، ص٢٠٥.

بالضرورات الشعرية، واطلاق الاحكام المعيارية على الاستعمالات اللغوية بصائبة أو الخاطئة[١].

ومن ثم نجد الدرس اللساني العربي دخل في التداول وهو النظر إلى فعالية اللغة من حيث ارتباطها بالاستعمال اللغوي والوقوف على العبارات والمقاصد؛ لأنها تهتم بالقواعد الكلية للاستعمال اللغوي، وقدرات المتكلم في التعبير مع مراعاة الظروف والأحداث، وتتجلى التداولية في النظرية الخبر والانشاء، ونجد أن البلاغة العربية في جوهرها تداولية؛ لأنها تهتم بالنص الذي ينتجه الكاتب وآلية فهمه لدى السامع مع مراعاة الظروف والأحداث، ونجد أن التداولية تهتم بالنظر إلى طبيعة الموضوع أي الربط بين المقام والمقال، ودراسة ظواهر الإحالة من خلال تحليل الاستعمالات اللغوية على حسب ظواهر إحالاتها، وكذلك تهتم بأفعال الكلام، واللغة، في التداولية وسيلة للتعبير كما عرفها ابن جني (ت٣٩٢هـ): "أصوات يعبر بها كل قوم عن اغراضهم" [٢].

ونجد أنها تهتم بالجانب اللساني واللغوي والخطابي، والتداولية في اتجاهين[٣]:

الأول: يعنى بالاهتمام بخصائص التداولية تأويليًا وهذا ما نجده عن السكاكي (ت٦٢٦هـ) في كتابه مفتاح العلوم وهو ما يسمى مطابقة المقال لمقتضى الحال.

الثاني: تهتم بخصائص التداولية كما هي ليس كما عند الجرجاني (ت٤٧١هـ) في كتابه دلائل الأعجاز.

بعد ذلك نجد أن الدرس اللساني العربي أكد على النظرية الخليلة الحديثة وهي قراءة التراث العربي قراءة جديدة واعادة البعث عن طريق المكتسب وأحياء المصطلحات الأصلية إلى جانب المصطلحات الجديدة، والتفسير العميق للظواهر النحوية البلاغية، وإقامتها على منهج علمي لا يقل أهمية أو شانًا عما توصل إليه المحدثون، ولهذا نجد أن النظرية الخليلية قائمة

(١) ينظر: اللغة الغربية معناها ومبناها: د. تمام حسّان، ط٢، القاهرة – مصر، ١٩٧٩، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ص١٠.

(٢) الخصائص: ابن جني (ت٣٩٢هـ)، تح: علي النجار، القاهرة – مصر، ١٩٥٢، دار الكتب المصرية، ٤٤/١.

(٣) ينظر: في أصول الحوار وتجديد علم الكلام : طه عبد الرحمن، ص٢٤٤.

على البنيوية وهي النظر إلى قواعد الكلمة المتصلة بالتصريف والاشتقاق وهو التغير في بنية الكلمة الذي يؤدي إلى تغير معناها ووزنها وهو ما يسمه المحدثون بعلم الصرف (Morphology)، وأن اللغة قواعد تركيبية وهي أجزاء يرتبط بعضها بالبعض الآخر ودراسة هذه العلاقة وأثرها على بعض الأجزاء على أساس أن هذه الأجزاء على علاقة تفاعل وظيفي مع هذا لكل، فدرس الصوت والصرف والنحو والدلالة.

وكذلك هي قائمة على التوليدي التحويلي وهو توليد الكلمات والجمل والتراكيب بعدد محدد من الأصوات والأحرف وايجاد العلاقات بينها(١)، والانتقال من البنية العميقة إلى البينة السطحية بكل انسيابية؛ لأن المتكلم يستعمل قواعد التجريدية للغة، وأنه إذا استقرت في نفس المتكلم اللغة والكلام والبنية العميقة والسطحية فهو يستطيع أن ينتج ما لا نهاية من الجمل والتراكيب وهذا ما أطلق عليه تشومسكي (بسمة الإبداع) التي يمتاز بها مستعملو اللغة بعضهم على البعض الآخر. وكذلك هي قائمة على مبدأ الاتصال والانفصال والابتداء ومبدأ الاستقامة والاستحالة وهذا ما ورد عند الخليل (باسم المظهر) وعند الاستراباذي (باللفظة)، أي أنها تنظر إلى الوحدات اللغوية على أنها قائمة بحد ذاتها يمكن انفصالها عما قبلها وعما بعدها، اي أن كل وحده لغوية يمكن الابتداء بها والوقوف عليها.

وكذلك قائمة التداولية على الاهتمام بقضية العامل وهي قائمة على التبعية والحمل على الأول، أي حمل الشيء على الشيء الآخر.

ومن أهم أسسها:

- أنها تصنف الوحدات اللغوية، وتحدد صفتها وهذا ما أهتم به المنهج البنيوي.
- وتهتم بتحولات التراكيب والتوليد في سياق الاستعمال وهذا ما أهتم به المنهج التوليدي التحويلي.
- تهتم بأثر المعنى والسياق، وأثره في الكلام ودلالته في الاستعمال وهذا ما أهتم به المنهج التداولي(٢).

(١) ينظر: فلسفة اللغة العربية، ص٢٣، ٢٤.

(٢) ينظر: مبادئ في اللسانيات: خولة طالب الإبراهيمي، ط٢، الجزائر، ٢٠٠٠، دار القصبة للنشر، ص٩٩.

ومن خلال هذه النظرية أثبت عبد الرحمن الحاج صالح أسبقية العرب إلى الدرس اللساني على الدرس اللساني الغربي، ويمكن القول أن إطلاع اللغويون الأوربيون على ما ترجم من النحو العربي والعبري عن طريق نحاة الاندلس، وما كتبه المستشرقون عن بنية اللغة العربية[١].

ونتيجة لهذا الاطلاع أصبحت هنالك الدراسات اللسانية الغربية، وما تقدم إذا دل على شيء فانه يدل على أن النظرية الخليلية شاملة للدراسات اللسانية الغربية المعاصرة وهي (البنيوية، التوليدية التحويلة، والتداولية).

الدرس اللساني العربي بين النظرية والتطبيق

الدرس اللساني العربي يبدأ بالأصوات ثم الصرف ثم النحو والدلالة، فيطلق الأصوات ثم الحروف ويعرضها على المقومات الصرفية ثم تخرج كلامًا على شكل جمل وتراكيب أسلوبية يأخذ بعضها برقاب بعض، والدرس اللساني يحاول إيجاد التفاعل بين مستويات الدرس ككل، فالدرس اللساني العربي المنهجي يُقسم إلى قسمين:

نظري وتطبيقي ...

- **أولًا: فالدرس اللساني النظري (Theoretical Linguistics)**

هو العلم الذي يدرس علوم اللغة ذاتها[٢].

علم الصوت (Phonetics):

هو العلم الذي يدرس الصوت مجردًا بعيدًا عن البنية، حيث يحدد علماء الأصوات طبيعة الصوت اللغوي وماهيته وكيف يحدث ومواضع النطق أي نطق الأصوات المختلفة والصفات النطقية المصاحبة للصوت، وأن إصدار الأصوات تتوقف على ثلاثة جوانب:

- جانب إصدار الأصوات وهو ما يسمى بالجانب النطقي أو الفسيولوجي.

---

(١) ينظر: المدرسة الخليلية الحديثة ومشاكل علاج العربية بالحاسوب: عبد الرحمن الحاج صالح، مؤتمر اللغويات الحسابية، الكويت، ١٩٩٨، ص٢٤٥.

(٢) ينظر: معجم علم اللغة النظري: محمد علي الخولي، مكتبة لبنان، بيروت – لبنان، ١٩٨٢، ص١٥٢، وعلم اللغة العربية، د. محمود فهمي الحجازي، وكالة المطبوعات، الكويت، ١٩٧٣، ص٤٤، والألسنية (علم اللغة الحديث): المبادئ والأعلام، لميشال زكريا، المؤسسة الجامعية، بيروت، ط٢، ١٩٨٣، ص٢٠٨، ٢١٤.

- جانب انتشار الأصوات في الهواء وهو ما يسمى بالجانب الفيزيائي.
- جانب استقبال الأصوات والموجات والذبذبات وهو ما يسمى بالجانب السمعي[١].

علم الصرف (Morphology):

هو العلم الذي يبحث في تصنيف المورفيمات وأنواعها ومعانيها المختلفة ووظائفها، وستخدم المورفيم كوحدة أساسية في التحليل[٢].

علم النحو (Syntax):

هو العلم الذي يدرس احكام وقوانين نظم الكلمات داخل الجمل والعبارات وأنواعها والعلاقات النحوية التي تربط بين مكونات الجملة[٣].

علم الدلالة (Semantics):

هو العلم الذي يدرس الطبيعة الرمزية للغة ويحلل الدلالة من حيث علاقتها بالبنية اللغوية وتطور الدلالة وتنوعها والعلاقات الدلالية بين الكلمات وهو على فروع وهي: علم المفردات وعلم المعاجم[٤]. والعلوم المتولدة من تطبيق هذه العلوم زمنها.

علم المعاجم (Lexicology):

هو جزء من علم اللسانيات الذي يهتم بدراسة الكلمات وطبيعتها ومعناها، وعناصر الكلمات، والعلاقات التي بين الكلمات (العلاقات الدلالية).

وعلم النص Text:

هو علم يدرس اللغويات للإشارة إلى أي فقرة مكتوبة أو منطوقة سواء كانت طويلة أو قصيرة والشرط في هذا الصدد انها تكون وحدة متكاملة.

ويدرس الدرس اللساني النظري العلوم المتولدة من تطبيق هذه العلوم وهي:

علم اللغوي البنيوي (Structural Linguistics):

(١) ينظر: معجم اللسانيات الحديثة: سامي زياد حنا وآخرون، مكتبة لبنان، بيروت، ط١، ١٩٩٧، ص٨.
(٢) ينظر: اللسانيات اتجاهها وقضاياها الراهنة : د. نعمان بوقرة، ٢٠٠٩، عالم الكتاب الحديث، ص١٩.
(٣) ينظر: معجم اللسانيات الحديثة، ص٩.
(٤) ينظر: اللسانيات اتجاهها وقضاياها الراهنة، ص٢١.

هو العلم الذي يدرس بنية الكلمة والقواعد المتصلة ببنيتها من حيث التصريف والاشتقاق والتصديق هو التغير الذي يطرأ على بنيتها وبالتالي يؤدي إلى تغير معناها، ويدرس الأجزاء وعلاقتها ببعضها البعض وعلاقة هذه الاجراء بالكل.

علم اللغة التوليدي (Generative Linguistics)[١]:

هو العلم الذي يدرس توليد الجمل والتراكيب باستخدام عدد محدد من الأصوات والأحرف وإيجاد الروابط بينها.

علم اللغة التحويلي (Trans Formational Linguistics):

هو العلم الذي يدرس الانتقال والتحويل من البنية العميقة إلى البينة السطحية وهو جزء مكمل لعلم اللغة البنيوي.

ويبقى ضمن الدرس اللساني النظري – تاريخ علم اللغة (History of Linguistics) هو العلم الذي يدرس مراحل تطور اللغة ابتداء من مرحلة طفولتها وشبابها ونضجها واكتمالها ومشيبها وهرمها وربما انقراضها، التغيرات التي تطرأ عليها في كل مرحلة، واللغات التي ازدهرت واللغات التي اندثرت، وما هي العوامل التي ساعدت على ازدهارها، وما عوامل الصراع التي أسهمت في سيطرة لغة على لغة.

علم اللغة العام (Linguistics):

هو العلم الذي يدرس اللغات على اختلافها ويحاول أن يدرس القضايا التي تلتقي عندها اللغات، والتي من الممكن أن تجتمع عليها اللغات الانسانية كلها.

- **ثانيًا: الدرس اللساني التطبيقي[٢] (Applied Linguistic):**

هو العلم الذي نشأ جراء تطبيق اللسانيات النظرية في المجالات العلمية والثقافية غير اللغوية ومنها.

علم اللغة التاريخي (Historical Linguistics):

هو العلم الذي يدرس التطورات اللغوية في فترات زمنية متعاقبة على المستوى الصوتي والصرفي والنحوي والدلالي.

---

(١) ينظر: قاموس اللسانيات: د. عبد السلام المسدي، دار العربية للكتاب، تونس، ١٩٨٤، ص١٥٥.

(٢) ينظر: اللسانيات اتجاهها وقضاياها الراهنة، ص١٨.

علم اللغة المقارن (Comparative Linguistics):

هو العلم الذي يدرس الظواهر الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية دراسة مقارنة بين لغتين تنتميان فصيلة لغوية واحدة.

علم اللغة التقابلي (Comparative Linguistics):

هو العلم الذي يدرس أوجه التشابه والاختلاف بين لغتين لا تنتميان لفصيلة لغوية واحدة بين اللغة الأولى أو اللغة الأم واللغة الثانية أو اللغة المنشودة.

علم اللغة الاجتماعي (Socio Linguistics):

هو العلم الذي يدرس اللهجات الاجتماعية في كل مجتمع لغوي من حيث الخصائص الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية، وتوزيعها داخل هذا المجتمع، ودلالتها على المستويات الاجتماعية المختلفة، كما يدرس مشاكل الازدواج اللغوي كالفصحى والعامية وغيرها.

علم اللغة الجغرافي (Geo Linguistics):

هو العلم الذي يدرس تصنيف اللغات واللهجات طبقًا لموقعها الجغرافي ونظرًا لخصائصها اللغوية الخاصة، وتنتهي بوضع الأطلس اللغوي، حيث توزع الخصائص على الخرائط الجغرافية برموز معينة.

اللسانيات النفسية (Psycho Linguistics):

هو العلم الذي يدرس اللسانيات النفسية بدراسة العوامل النفسية المؤثرة في اكتساب اللغة الأم وخاصةً عند الاطفال، كما تدرس عيوب النطق والكلام، والعلاقة بين النفس البشرية واللغة بشكل عام، وقضايا الاكتساب والادراك عند المتكلم والسامع[1].

اللسانيات التعليمية (Educational Linguistics):

هو العلم الذي يدرس الطرق والوسائل التي تساعدنا في تعلم اللغة الأم أو اللغات الأخرى التي تعلمها الطلاب في المدارس، كما تعد البرامج والخطط التي تؤهل معلم اللغة للقيام بواجبه على الوجه الأكمل بمساعدة المخابر اللغوية، وهذا ما يعرف بالديداكيتيكية (Al didactique).

---

(١) ينظر: علم اللغة: د. محمود السعران، دار الفكر العربي، ط١، ١٩٩٩، ص٧٢، وينظر: اللسانيات اتجاهها وقضاياها الراهنة، ص٢٣.

اللسانيات الأنثروبولجية (Anthrophological Linguistics):

هو العلم الذي يدرس العلاقة الكائنة بين النسق الثقافي واللغة، فيركز على صور التوازي بين انماط التفكير والعادات وانظمة القرابة بين المجتمعات البدائية بدرجة رئيسية، وكيفية استعمالها للغة في التعبير عن الفكر الانفعال.

اللسانيات البايولوجية (Biological Linguistics):

هو العلم الذي يدرس العملية الدماغية المتحكمة في بناء اللغة الانسانية وتوليدها، وهو علم يعد اللغة فاعلية من الفعاليات الطبيعية في الانسان، مما يمكن أن يكون موضوع اختبار تشريحي(١).

فن صناعة المعاجم (Lexicography):

هو العلم الذي يدرس المعاجم من حيث ترتيب المفردات واختيار المداخل واعداد التعاريف وشروح الكلمات داخل المعجم والصور والنماذج المصاحبة للشروح(٢).

علم أمراض الكلام (Pathology dulangage):

هو العلم الذي يدرس اللسانيات النفسية، ويهتم بدراسة علاج الأمراض المتصلة بعيوب الكلام والنطق لدى الأطفال والكبار على حد سوء، وأما المقصود بمراض الكلام تعني أن هنالك إعاقه تمنع من إنتاج الكلام بصورة طبيعية تجعله يختلف عن كلام الآخرين مما يسبب حرج للمتكلم والمستمع كليهما وهي على أنواع:

١. اضطرابات لغوية.
٢. اضطرابات كلامية.
٣. اضطرابات سمعية.

علم الأسلوب (Stylitics):

وهو العلم الذي يدرس تحليل مظاهر التنوع والاختلاف في استخدام النص للغة ما، بخاصة على المستوى الادبي أو الفني، ويدرس اللغة المكتوبة (لغة الشاعر أو الكاتب)، واللغة

(١) ينظر: قضايا أساسية في علم اللسانيات الحديث، مازن الوعر، ص١٦٩.
(٢) ينظر: معجم اللسانيات الحديثة، ص٨١.

المنطوقـة (لغـة الخطـاب أو الاذاعـة)، ويسـتخدم أحيانًـا الطـرق الاحصـائية لحصـر الصـيغ والمفردات التي تميز مستوى لغوي عن آخر.

الخاتمـة

أهتم العلماء العرب بالدرس اللساني قديمًا؛ لاهتمامهم بتلاوة القرآن الكريم، وخوفًا منهم عليه من التحريف واللحن الذي كان موجودا بسبب العجم والموالي والأسرى وحرص منهم على اللغة العربية من أن تتصدع بنيتها وتضيع أصواتها وتتفكك اصولها.

وكذلك اهتمامهم بإظهار فصاحة وبلاغة واعجاز اللغة العربية وطريقتها في المعالجة وكشف أسرار القواعد والبنية والاسلوب، وطريقة تعلمها واتقانها وهذه تمثلت بمحاولة ابو الاسود الدؤلي (ت٦٩هـ) حينما نقط المصحف نقط إعراب سنة (٦٧هـ)، ومحاولة الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت١٧٥هـ) حينما ألف معجم العين.

وكذلك اهتمامهم بدراسة الأصوات التي تصدر فعليا من المتكلم وهذا يحتاج إلى دراسة صفاتها وخصائصها وطريقة عملها؛ لأن الصوت فيها يكون نوعًا من التنفس الداخلي.

ومن البواعث أيضًا لاهتمامهم بالدرس الصوتي اهتمامهم بالموسيقى، وعدم معرفة الظواهر الصوتية الفيزيائية بصورة واضحة إلا بعد انتشار الترجمة اليونانية.

أما حديثًا فقد أثبت سبق الدرس اللساني العربي على الدرس اللساني الغربي سواء كان في المنهج الوصفي أو المعياري الذي هما من المناهج العربية المتقدمة، وكذلك المنهج التوليدي التحويلي الذي عرفه الغرب نتيجة اطلاعهم على ما ترجم من النحو العربي والعبري عن طريق نحاة الاندلس، وما ترجم عن بنية اللغة العربية عن طريق المستشرقين.

أن الدراسات اللسانية العربية جاءت شاملة للمدارس اللسانية الغربية الحديثة، وأن الدرس اللساني النظري هو الاصل والتطبيقي هو فرع؛ لأنه نتيجة للدرس الأول فيقوم باستغلال هذه النتيجة وتطبيقها مجالات متعددة ... إلا أن الدرس الثاني أوسع وأشمل وأعم من الدرس الأول، ويمكن أن نطلق عليه مجازًا ما اسمه اتجو مسكي أي باستخدام علوم محددة – علم الصوت وعلم الصرف وعلم النحو وعلم الدلالة – تولدت ما لا نهاية من العلوم والمعارف وهي اللسانيات التطبيقية بل أصبح لكل علم من هذه العلوم علوم فرعية أخرى.

وكان لهذا التنوع في اللسانيات اثر كبير فانه عمل على تحديث مناهج البحث اللغوي وتخليصه من المعطيات الخارجة عن مجال اللغة، واستحدث كثير من العلوم منها علم امراض الكلام وعلم النص وعلم الاسلوبية، ومكن فقه اللغة أن يستفيد من نتائج الدرس التاريخي المقارن من معرفة موقع العربية من بين اخواتها، كما مكنه – فقه اللغة – من أن يستفيد من نتائج الدرس التأصيلي لمعرفة المعرب معرفة صحيحة.

ويمكن القول أن درسنا اللساني العربي انبثق من القرن الثاني الهجري وامتد نضجه قرون طويلة، إلا أنه أمتاز عن غيره بالعمق والاتساع والمنهجية والشمول وهذا مما أورث مفردات ومصطلحات ودروس ومعاجم للدرس لا يتجاهلها إلا جاهل أو متجاهل، وأن علمائنا العرب درس لغتنا دراسة علمية تعتمد على الوصف ومعاينة الواقع بعيدًا عن الاحكام التعليمية والنزعة المعيارية أي هو دراسة العربية في ذاتها من أجل ذاتها.

المصادر والمراجع

- **بعد القرآن الكريم.**

١. أضواء على الدراسات اللغوية المعاصرة: نايف خرما.

٢. الالسنية (علم اللغة الحديث) مبادئ الاعلام، ميشال زكريا، المؤسسة الجامعية، بيروت – لبنان، ط٢، ١٩٨٣.

٣. الخصائص: ابن جني (ت٣٩٢هـ)، تح : علي النجار، القاهرة – مصر، دار الكتب المصرية، ج١، ١٩٥٢.

٤. الدراسات اللغوية عند العرب إلى نهاية القرن الثالث الهجري: محمد حسين آل ياسين، ط٣، بيروت – لبنان، دار مكتبة الحياة، ١٩٨٠.

٥. دلائل الاعجاز في علم المعاني: عبد القاهر الجرجاني (ت٤٧١هـ)، تح : محمد عبده، القاهرة – مصر، ١٩٦٠.

٦. ضحى الإسلام: أحمد أمين، ط١٠، د ت، دار الكتاب العربي، ج٢.

٧. علم اللغة: د. محمود السعران، دار الفكر العربي، ط١، ١٩٩٩.

٨. علم اللغة العربية: د. محمود فهمي الحجازي، وكالة المطبوعات، الكويت، ١٩٧٣.

٩. فلسفة اللغة العربية، عثمان امين، سلسلة المكتبة الثقافية، ط ا، القاهرة – مصر، ١٩٦٥.

١٠. في أصول الحوار وتجديد علم الكلام : طه عبد الرحمن.
١١. قاموس اللسانيات: د. عبد السلام المسدي، دار العربية للكتاب، تونس، ١٩٨٤.
١٢. قضايا أساسية في علم اللسانيات الحديث : مازن الوعر.
١٣. اللسانيات اتجاهها وقضاياها الراهنة: د. نعمان بوقرة، ٢٠٠٩، عالم الكتب الحديث.
١٤. اللغة العربية بين المعيارية والوصفية: د. تمام حسان، ط ا، القاهرة – مصر، ١٩٩٧، مكتبة الأنجلو المصرية.
١٥. اللغة العربية معناها ومبناها: د. تمام حسان، ط٢، القاهرة – مصر، ١٩٧٩، الهيئة المصرية العامة للكتاب.
١٦. مبادئ في اللسانيات: خولة طالب الإبراهيمي، ط٢، الجزائر، ٢٠٠٠، دار القصبة للنشر.
١٧. مدخل إلى دراسة الجملة العربية: د. محمود احمد نحله، ط٢، بيروت – لبنان، ١٩٨٨، دار النهضة العربية.
١٨. المدرسة الخليلية الحديثة ومشاكل علاج العربية بالحاسوب: عبد الرحمن الحاج صالح، مؤتمر اللغويات الحسابية، الكويت، ١٩٩٨.
١٩. معجم علم اللغة النظري محمد علي الخولي، بيروت – لبنان، ١٩٨٢.
٢٠. معجم العين: الخليل بن احمد الفراهيدي (ت١٧٥هـ)، د.ت، بغداد – العراق، ١٩٨١.
٢١. معجم اللسانيات الحديثة: سامي زياد حنا وآخرون، بيروت – لبنان، ط١، ١٩٩٧.
٢٢. المناهج العربية والبحث اللغوي المعاصر: د. رشيد العبيدي، مطبعة المجمع العلمي، ٢٠٠٤.
٢٣. المنطق، نظرية البحث: جون دبوي، قدّم له زكي نجيب محمود، ط ١٩٦٠، القاهرة – مصر.

مجلة السلام الجامعة
للعلوم الانسانية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

AL-SALAM UNIVERSITY COLLEGE JOURNAL

No. 21
part 1

الرقم الدولي للمجلة
(2522 - 3402)
ISSN - 2959555-X (Print)
ISSN - 29595541- (Electronic)
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/74

December
A.H 1447- A.D 2025

Registration No. at the House
Of books and documents:
(2127) - year (2015)

مكتب دلير